من التنافي بين الوجود وعدم التناهي هو بحسب عقولنا القاصرة اما
ثبت في حق الحوادث اي لان البراهين التي اقاموا عليها كبرهان التطبيق
انما تنهض بالنسبة الى الحوادث من انها الاول لها يعني انهم يقولون
ان حركات الفلك قديمة بالنوع وانه ما من حركة من حركاته الا قبلها
حركة وهكذا الى ما لا نهاية له في الماضي وبعدها حركة وهكذا الى ما لا نهاية
له في المستقبل فهم قائلون بثبوت القدم لمفردات الله تعالى وصفاته
ولهذا قال السنوسي وهو مذهب باطل ومعتقده كافر اجماعا اي باجماع
المسلمين ومثله لبعضهم كشيخ الاسلام في شرح ايساغوجي
فيما وجد منها افراد بالفعل لا نهاية لها اي ونعم الله تعالى اذا
لوحظ منها افراد بالفعل غير متناهية بل الموجود منها بالفعل متناه
واقول لا يخفى انه يمكن حمل كلامهم بقرينة التمثيل بنعم الله
على ما وجد وما سيوجد لا ما وجد فقط فتكون نعمة الله
صوابا لان مجموع افرادها ما وجد وما سيوجد غير متناه وان كان
ما وجد منها متناهيا ه ونعم الله دفع لما يقال قد تقرر ان
نعمة الله لا نهاية لها وقوله بمعنى اخص هو انه كلما وجد منها افراد
بالفعل غير متناهية وقوله بالنظر صفة لفعل لمعنى واليا للملابسة
ويحتمل ان المراد بالمعنى الاخر النظر الى ما سيوجد فيكون قوله بالنظر
لما سيوجد بدلا من قوله بمعنى اخص بدل كل من كل وقد يؤيد هذا ان في
نسخة اي بالنظر لا هذا ويصح ان النظر لمجموع ما وجد وما سيوجد
وعكسه اي مخالفه وقوله وهو ما اي مفرد بالمعنى المتقدم اليا لتصوير الاشتراك
واراد بالمعنى المتقدم الصدق على كثيرين الجزئي المراد به الجزئي الحقيقي
اما الجزئي الاضافي وهو ما اندرج تحت اعم منه فقد يكون كليا كالانسان المندرج
تحت الحيوان وقد يكون جزئيا حقيقيا كزيد المندرج تحت الانسان فالاضافي
اعم مطلقا من الحقيقي الجزئي مطلقا مبتدا الخ تقدم توجيهه
وذلك اي الجزئي كزيد اي كلفظ زيد بدليل قوله فان مفهومه الخ وذكر ان
كلية اللفظ وجزئيته بالنظر الى معناه كما مر فان مفهومه الخ لو كان يشمل
حذف مفهوم لان الملايم لقوله وصفا للذات المخصوصة ولقوله لا يفهم الاشتراك

لان الموضوع للذات المخصوصة لفظ زيد لا مفهومه والذي يحسن نفي ايهام
الاشتراك عنه هو اللفظ لا المفهوم اذ ليس من شان المفهوم الايهام حتى ينفي
عنه نعم ان اول الايهام بما مر عن الابن يعقوب لم ينهض الى التعليل ويمكن
التخلص بجعل الاضافة في مفهومه للبيان اي مفهوما هو اللفظ لفظ زيد
ومعنى كونه مفهوما انه متعقل متصور من حيث وضعه الخ الحيثية
للتقييد اي واما لا من هذه الحيثية بان لم يكن زيد علما فهو مصدر كلي
قاله الفنيمي ولا عبرة الخ دفع لما يرد على قوله لا يفهم الاشتراك وقوله
بما يعرض له اي للفظ زيد وقوله من اشتراك لفظي الخ تقدم الكلام على
اللفظي والمعنوي في تاليفهم يصح قراءته بصيغة الجمع وبصيغة المفرد
على انه مضاف مفرد فيعم لاجل عنايتهم اي اعتنائهم واهتمامهم
مادة الحدود والبراهين اي المادة التي يتركب منها الحدود و
البراهين الموصلات للمجهولات التصورية والتصديقية واراد بالحدود
مطلق التعاريف وبالبراهين مطلق الاقيسة ففي كلامه قلب او المراد
الحدود الحقيقية والبراهين الحقيقية فيكون تخصيصهما بالذكر لاشرفيتهما
والمطالب هي النتائج لانها تطلب بالدليل غالبا راجع
للبراهين والمطالب دون الحدود ولان تركبهما من الكليات دايما بخلاف
البراهين والمطالب فقد يتركبان من الجزئي مع الكلي كقولنا زيد عالم وكل
عالم يستحق الاكرام ينتج زيد يستحق الاكرام بنكتة اخرى اي التقديم
الكلي على الجزئي بامر وجودي اقول اي بذي امر وجودي وقوله
وهو اي الامر الوجودي كونه مفهومه الخ اشتراك وكان الاخصر والانسب ان
يقول وهو امكان الاشتراك وقوله والجزئي بالسلب اي بذي السلب اي
بما سلب عنه امكان الاشتراك وهم عرفوا الكلي بالعدم اي
بذي العدم اي الانتفا اي ما لا يمنع تفسير للعدم بمعنى الكلي ذي
العدم ومال او قعنا الخ على لفظ كان في قوله تصوره حذف مضاف اي
اي تصور مفهومه وكان تعريفهم موافق لتعريف المص من جهة جعله
الكلي لفظا وان كان وصفه بالكلية بالنظر الى معناه وان اوقعناه
على معنى لم يحتج الى تقدير المضاف لكن يكون حينئذ تعريفهم مخالف التعريف

Copyright © King Saud University